إرناني

الفصل الأول:

قاطع الطريق في إسبانيا عام 1519 "إرناني". دون كارلو ملك إسبانيا. إرنـاني يخطط لثورة ضد ملك إسبانيا تزيله عن العرش. الشاب مغـرم بـألفيرا وحتـى يقابلها، يذهب متنكّرا بزي حاج ويدخل قصرالكونت روي دي سيلفا حيث تعيش. ألفيرا تحب إرناني، ولكنها وعدت بالزواج من الكونـت الـشيخ "دون روي دي سيلفا". ملك إسبانيا، الواقع أيضاً في حب ألفيرا، ودون كارلو يتقابلان في غرفـة الشابة. يدخل الكونت روي وهو غاضب، ولكنه لم يلبث أن يهدأ بـسرعة حـين يعرف هوية الملك؛ ومع ذلك فإنه يطالب بعقاب إرناني. مدعوما بدون كارلو الذي ادعى أن الشاب رسوله، استطاع إرناني أن يتفادى غضب الكونت.

الفصل الثاني:

الضيف: الثورة ضد العرش فشلت، إرناني يلتجئ إلى قصردي سيلفا، في نفـس اليوم الذي خُطط فيه عرس ألفيرا والكونت. بعد أن أصبح إرناني موقنا أنه فقـد حبه إلى الأبد. يسلّم نفسه لدون روي الذي كان بدافع الضيافة قد وضـعه تحـت حمايته بدل تسليمه للملك. يصل الملك ويأخذ ألفيرا رهينة لديه حتى يسلمه إرناني. إرناني يصمم على الانتقام منه؛ ويعترف للكونت الشيخ بحبه للفتاة ويراهن علـى حياته للانتقام لكليهما. ولكن الكونت الشيخ اشترط عليه بما أنه أنقذه من المـوت، أن تكون حياة إرناني ملكاً له؛ فإذا أرادها الكونت فليس على الكونت إلا أن يـنفخ في البوق ثلاث مرات، وعلى إرناني أن ينفّذ الرهان ويقتل نفسه.

الفصل الثالث:

الرحمة: المؤامرة تستمر، إرناني يقابل رفاقه في الغرف السفلية لضريح شارلمان في آكن. وفي هذه الأثناء وقد اختير دون كارلو إمبراطورا، كان بوسعه أن يقتـل المتآمرين عليه، ولكنه رغب في أن يكون رحيما، وبتدخل ألفيرا سمح بأن يعفـو

عنهم على شرط أن يكونوا أولياء له. وكبرهان أخير على كرمه وحلمه أعطى يد ألفيرا لإرناني وقد تأكّد لديه أنها لن تحب شخصا آخر.

الفصل الرابع:

القناع: الضيوف في حفل عرس إرناني وألفيرا الفخم، جاؤوا ليحيّوا العريـسين. بين الضيوف كان شخص مقنّع مرتديا معطفا أسود هو روي دي سيلفا. فـي أوج الفرح يذهب إلى الحديقة وينفخ في البوق مرات ثلاثة. إرناني يعلم ماذا عليـه أن يفعل: يخيّر بين السم والخنجر فيختار الخنجر. فالـشرف الإسـباني القـشطالي صارم. وفوق جثته الهامدة تنتحب المرأة التي أحبته وهي غارقة في الحزن.

* * *